Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الى هذا المنحدر ٠

ويقول توفيق الحكيم فى مقال له بعنوان « عوائق المسرحية عندنا » :

فاذا أثر شكسبيرنا المصرى ان يكتب بالنثر فان مسألة أخرى تعرض له : ايكتب بالنثر الفصيح أم بالنثر العامى ؟ فاذا حل المسألة باختيار الفصحى فى الروايات التاريخية والحديثة فان الروايات العصرية التى تصور اشخاصا شعبية وبيئة محلية لايمكن ان يعالجها بالفصحى الا على حساب الدقة فى التصوير والصدق فى التلوين(٣٥) ٠

أما فيما يتعلق بتأثر القارىء بشخصيات عالمية مع انها مكتوبة بلغة أجنبية أو أن حوارها يكون بالفصحى عند ترجمته الى العربية وقد تكون من بيئة لاتنطق مايقابل الفصحى ، فان الأستاذ أنور المعداوى يرى أن الأمر يتعلق بعملية تمثلنا الفكرى والوجدانى للأرضية التاريخية التى تجرى فوقها الأحداث والشخصيات ٠٠٠ فما دام هذا التمثل لايختلط فى وعينا الداخلى بتلك الظلال المادية للفصحى القديمة والعامية الحديثة ، وما يمكن أن يترسب عنها من دلالة الارتباط بمرحلة زمنية معينة تشير اليها هذه اللغة أو تلك ، فاننا نتلقى على الأقل ـ من ناحية التجاوب الذوقى ـ نسبة لابأس بها من تلك الاصالة التمثيلية(٣٦) ٠

وما ينطبق على الأرضية التاريخية فى هذا الكلام ، ينطبق على الأرضية المكانية أو البيئة ٠

وقد تردد مترجمونا بين ترجمة الحوار باللغة الفصحى بغض النظر عن بيئة الشخصيات على أساس أنها لاترتبط فى وعى القارىء العربى بلهجة عربية معينة ، بل ان نطقها باحدى هذه اللهجات يشتت تذوق القارىء أو المستمع لأنها تهبها لونا محليا بينما هى تنتمى الى بيئة أجنبية ، لهذا فان تساوى الشخصيات فى النطق باللغة الفصحى يمنحها هذه المسافة المكانية ، ويجعلنا ندرك بعد أصحابها عن بيئتنا ، تماما كما تمنح اللغة الفصحى المسافة الزمنية فى حالة حوار القصة أو المسرحية التاريخية ٠ وهكذا فان الميزة الفنية للحوار العامى فى حالة الاعمال المحلية تنقلب سوأة فى حالة الاعمال الفنية المترجمة ٠

وقد عبر عن هذا الرأى الأستاذ توفيق الحكيم فى تعليقه على ترجمة الأستاذ بدر الديب لمسرحية « ماحدش واخد منها حاجة » لجورج كوفمان وموس هارت ، حيث قال :